



تقرير حقوقى يوثق

قصف منزل صالح محمد الزهاري

منطقة غمار - مديرية رازح - محافظة صعدة

بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠١٨ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْجَمْعُورِيَّةُ الْيَمنِيَّةُ
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقى يوثق

قطف منزل صالح محمد النهاري
منطقة غمار - مديرية رازح - محافظة صعدة
بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠١٨ م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص :	4
تفاصيل الواقعه :	5
إفادات شهود عيان وجرحى من الأسرة المنكوبة	5
نتائج الواقعه :	7
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي :	7
توصيات المركز :	8
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين	9
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين	9
الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	9

ملخص:

استمراراً لجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي دأبت السعودية وتحالفها على ارتكابها بحق المدنيين في اليمن وبالاخص الأسر المدنية التي معظم أفرادها أطفال ونساء وشيوخ خلال تواجدهم في منازلهم بمختلف مناطق اليمن ، شنت طائرة حربية أو أكثر غاراتان جويتان في الساعة العاشرة من ليل يوم الجمعة الموافق ٢٧ ابريل ٢٠١٨ م استهدفت منزل/ صالح محمد النهاري الكائن بمنطقة غمار في مديرية رازح محافظة صعدة ، أسفرت عن مقتل حفيده الطفل/ رائد محمد صالح النهاري يبلغ من العمر ٥ سنوات وجرح بقية الأسرة وعدهم ٩ أشخاص بينهم ٤ أطفال وأربع نساء جراح البعض منهم بالغة وأسعف على أثرها إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة ، دمرت الغارة الوحشية منزلهم بالكامل وأصبحت الأسرة شريدة بلا مأوى أو مسكن يعيشون فيه.



تفاصيل الواقعه:

عند الساعة العاشرة ليلاً من يوم الجمعة الموافق ٢٧ ابريل ٢٠١٨ م أسقطتا طائرتان حربيتان للتحالف السعودى غارتين جويتين نفذتهما قبليتين فتاكاه على منزل مدنى تابع للمواطن/ صالح محمد النهارى خلال تواجد معظم أسرته بداخله يقع منزلهما بمنطقة غمار مديرية رازح - محافظة صعدة ، وقعت الغارة الأولى جوار منزلهما على بعد نحو عشرة أمتار أصيّبت الأسرة بالذعر والرعب جراءها خرجوا من منزلهم فارين وباحثين عن ملجاً يحميهم من القصف وخلال خروجهم وابتعادهم عن منزلهم عدة أمتار استهدفت الغارة الثانية منزلهما دمرته بالكامل وأسفرت عن وقوع الطفل/ رائد محمد صالح النهارى يبلغ من العمر ٥ سنوات قتيلاً جراء شظية من الغارة أصابت جمجمته اغتالت معها براءته ، وجرح ٩ أشخاص بقية الأسرة هم أربعة أطفال وأربع نساء وأحد أبناء مالك المنزل حصل المركز القانوني على أسماءهم وبياناتهم كاملة أوردنها في ملائق هذا التقرير.

بحسب إفادات الجرحى من الأسرة وشهود عيان للمركز القانوني خلال توثيقنا للواقعة المروعة أكدوا لنا بأن الطيران الحربي بعد تنفيذه لغاراتين جويتين استمر في تحليقه في أجواء المنطقة ما أعاد محاولات جهود الأهالي في إنقاذ الجرحى وكذلك الطفل رائد محمد قبل أن يفارق الحياة وهو ما حصل له نتيجة استمرار التحليق وخوف الأهالي من الوصول إلى المكان وإسعاف الجرحى وانتظروا لما يقارب ساعتان حتى ذهاب الطائرات الحربية من الأجواء ثم هرعوا إلى الضحايا وقاموا بإسعافهم إلى المستشفى.

إفادات شهود عيان وجرحى من الأسرة المنكوبة

أحمد صالح محمد النهارى، يبلغ من العمر ٢٠ عاماً، أحد جرحى الغارة الوحشية، قابلهناه وتحدث لنا قائلاً:

خلال تواجدنا في منزلنا كالعادة وبعض أسرتي وبالخصوص الذين في عمر الطفولة كانوا نائمين وبعض منا كان لا زال مستيقظاً يتأهب للنوم وفجأة عند الساعة العاشرة ليلاً تقريراً لم نشعر إلا بدوي غارة وقعت بجوار منزلنا وانهمرت الأتربة وبعض من أخشاب سقف المنزل فوقنا قاموا الأطفال من منهم مذعورين خرجنا جميعاً من المنزل باحثين عن ملجاً نأمن فيه ونضع فيه الأطفال والنساء وأنا حملت بيدي الاثنين الأطفال رائد محمد ٥ أعوام ، وأبرار محمد ٦ سنوات ، وهم أبناء أخي محمد وبينما ونحن فارين وابتعادنا عن منزلنا نحو ٢٠ متر تقريراً وقعت الغارة الجوية الثانية استهدفت منزلنا دمرته بالكامل وتطايرت الشظايا نحونا وقينا جميعاً جرحى بشظاياها ، أنا نالتني الشظايا في أنحاء



مترفة من جسدي كامل وأولاد أخي محمد الذين كنت أحملهم أصيروا بشهادتي في رؤوسهم وأنباء مترفة من أجسادهم عندما رأيت ابن أخي رائد محمد ناثر الشظية دماغه إلى فوق أصبت بالأعيا لا أدرى ماذا أعمل الوضع كارثي الكل سقطوا مصابين بالغارة الثانية والدماء تنزف من أماكن إصاباتنا المنطقة نائية وكلما حاول الأهالي نجحتنا سمعوا تحليق الطيران الحربي في السماء كما بعثرين بالطريق بعض منا أصيروا إلهاجاء جراء الإصابات التي نالتهم وبعضاً منا كان يستغيث لنجاته وانتظرنا طويلاً حتى جاء الأهالي وقاموا بإسعافنا إلى المشفى خلف الغارتين الوحشيتين جريمة مروعة أزهقت خلالها حياة ابن أخي محمد قتيلاً وجرح ٩ أشخاص من الأسرة أربعة أطفال وأربع نساء وأنا المصاب التاسع منهم منزلنا دمر بالكامل ولا ندرى أين سنجد لنا مأوى أو مسكن نعيش فيه.

يوسف أحمد علي نصري، البالغ من العمر ٢٨ عاماً، قابلناه وأفادنا قائلاً:

ما بين الساعة التاسعة إلى الساعة التاسعة وأربعين دقيقة شاهدت ثلاث طائرات حربية كانت تأتي تحليق في سماء المنطقة لمدة ربع ساعة ثم تفادر ثم تعود للتحليق من جديد وكانت تأتي من جهة أخرى غير الجهة التي أتت فيها بالتحليق الأول وفي تمام الساعة العاشرة ليلاً من يوم الجمعة شاهدت لهب القنبلة الجوية تهوي وكلما ازداد قربها من الأرض سمعت صفيرها القوي شعرت أنها منطلقة إلى منطقتنا وشاهتها عندما وقعت في منطقة مأهولة بالمنازل بمنطقة غمار كان الليل مفعساً والعتمة تخيم على الأجواء عقب وقوع الغارة سمعت صرخ الأطفال والنساء من أحد المنازل بالمنطقة هرعت أنا وشخص من جيرانى نحوهم وبينما نحن في الطريق سمعنا صفير الغارة الثانية شاهدت وقوعها على منزل صالح محمد النهاري تسكن فيه أسرته أصابت العديد منهم وقتل طفل خلال فرارهم وبحثهم عن مكان آمن يحتمون فيه أعاد الطيران الحربي عقب ذلك بتحليقه في الأجواء جهودنا في الوصول لإنقاذ الأسرة المنكوبة وعند سماعنا لآهات الجرحى واستفاثتهم كان وقعاً مؤلماً علينا اتفق أن وجاري الذي كان يرافقني بأن يذهب كل منا بمفرده وأخذ شخص من الجرحى وإبعاده من مكان الغارة الثانية كي لا يتم القضاء عليهم بغارات أخرى وهو ما تم بالفعل فكنت تارة أذهب أنا وأخذ معي جريحاً وتارة يذهب جاري وأخذ معي جريحاً آخر وأنقذنا جميع الجرحى من الأسرة المنكوبة وتم استهدافهم ظلماً وعدواناً وتدمير منزلهم الوحيد الذي يسكنون فيه ، ولا يوجد هنا بالمنطقة أي معسكرات أو مستودعات للأسلحة.

مجدي علي مهدي النهاري، يبلغ من العمر ١٩ عاماً، قريب للأسرة المنكوبة شارك في إنقاذ المصابين، قابلناه وقال لنا:

خلال ما كنت مضطجعاً على فراشي متذهب للنوم سمعت دوي الغارة الأولى خرجت من منزلي وسمعت صرخ الأطفال رجعت ألبس ثيابي وأخذ مصباحي اليدوي للذهاب إلى المكان المستهدف وفقد ما حصل وفي تلك اللحظات دوت الغارة الثانية بحوالي عشر دقائق من الغارة الأولى سمعت صرخ الأطفال مرة



أخرى ولكن هذه المرة كانت الاستغاثات توحى على وقوع جريمة مروعة لم أكن أعلم أن الغارتين الجويتين استهدفتا منزل صالح محمد النهارى وهو أحد أقاربى إلا بعد ما وصلت إليهم وفوجئت بمشاهدتهم بمعشرين بمحيط أحد الطرق خلال فرارهم من المنزل المستهدف ، أسفرت الغارتين الجويتين عن مقتل الطفل رائد محمد صالح عمره 5 أعوام وجرح بقية الأسرة أغلبهم نساء وأطفال الكثير منهم كانت إصاباتهم بالغة وحصلت صعوبة في نقلهم إلى المشفى فالم منطقة نائية والطرق المؤدية إليها وعراة وكنا نحمل الجرحى مسافة كبيرة على أكتافنا حتى الوصول إلى الطريق المؤهلة لمرور السيارات استمرت جهودنا في إنقاذ المصابين حتى وقت الفجر من اليوم التالي وتم إسعافهم على سيارة تطوع بها أحد أبناء المديرية ونقلهم إلى المشفى.

نتائج الواقعه:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي	القتلى	الجرحى
1	1	4
9	4	1

المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

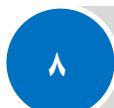
المركز القانوني اطلع على الواقعه وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل مدنى كانت تقطنه أسرة أغلب أفرادها نساء وأطفال ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمع عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى وسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى



لها جبين الإنسانية والتي ستتشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني لحقوق التنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاً.
- ◀ كما يدعوا الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعوا إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
رائد محمد صالح محمد النهاري	طفل	٥	قتيل	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
زهراء عبدالله أحمد الدروبي	أنثى	٤٦	جريحة	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧
حنان أحمد محمد النهاري	أنثى	٢٥	جريحة	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧
حليمة أحمد عبدالله الدروبي	أنثى	٢٥	جريحة	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧
وردة صالح محمد النهاري	أنثى	٢٢	جريحة	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧
أحلام صالح محمد النهاري	طفلة	١٣	جريحة	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧
أبرار محمد صالح محمد النهاري	طفلة	٦	جريحة	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧
ياسمين محمد أحمد النهاري	طفلة	١٢	جريحة	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧
موسى صالح محمد النهاري	طفل	١٣	جريح	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧
أحمد صالح محمد النهاري	ذكر	٢٠	جريح	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدمرة والمتضرة

اسم صاحب المنشآة	نوع المنشآة	العدد	نوع الضرر	المنطقة/المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
صالح محمد النهاري	منزل	١	تدمیر	رازح	صعدة	غمار	٢٠١٨ ٢٧

صادر عن / المركز القانوني لحقوق التنمية - اليمن - صنعاء

